موقف رئاسة الاعيان من الاحداث والتطورات الداخلية في العراق

م.باحث
رشا جميل علوان
جامعة المثنى – كلية التربية

الأستاذ المساعد الدكتور
عبد الكريم حسين عبد الشباني
جامعة القادسية – كلية التربية

أوروك للعلوم الإنسانية
المجلد :٦ – العدد : ١ - السنة :٢٠١٣

موقف رئاسة الاعيان من الاحداث والتطورات الداخلية في العراق

م.باحث
رشا جميل علوان
جامعة المثنى – كلية التربية

الأستاذ المساعد الدكتور
عبد الكريم حسين عبد الشباني
جامعة القادسية – كلية التربية

ملخص البحث

تعد الفترة الممتدة من ١٩٣٥- ١٩٥٨، التي أعقبة استقلال العراق ، من الفترات المهمة في تاريخ العراق المعاصر ،إذ أنها فترة تجربة واختبار لعهد جديد وهو عهد ما بعد الاستقلال الذي حصل عليه العراق في ٣ تشرين الأول ١٩٣٢م ، وقد تميزت هذه الفترة بعدم الاستقرار السياسي ، التي كانت من مظاهره التنافس بين الشخصيات السياسية البارزة حول مسألة تولي السلطة مما ترتب عليه كثرة تأليف الوزارات وسقوطها ، وكثرة حل المجالس النيابية ، إضافة الى اضطراب الأوضاع الداخلية في البلاد، وهذا التنافس بين الزعماء السياسيين الذي اخذ يشتد ويقوى بعد وفاة الملك فيصل الأول سنة ١٩٣٣م ، و تتويج الملك غازي بفترة قصيرة ، فبدأ الصراع على السلطة بين النخبة الحاكمة ، الذي تدخلت فيه العشائر حيث استغل السياسيون رؤساء العشائر لتحقيق مآربهم ، مما أدى الى اندلاع الحركات العشائرية المناوئة للحكومة في أواسط الثلاثينات والتي كلفة البلاد خسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات ، كما ادخل العراق بفترة نزاعات واهتزازات وانقلابات عسكرية ، وتدخل الجيش في السياسة بتشجيع وتحريض من قوى المعارضة ثم الانتفاضات الوطنية التي أثرت على مسيرة الحركة الوطنية ومهدت الطريق للثورة ضد النظام الملكي ، إذ تظافرت جهود الأحزاب مع القوى الوطنية لتوعية الشعب وتوضيح الحقائق ، فكانت وثبة عام ١٩٤٨ التي جاءت أثر معاهدة بورتسموث ، وانتفاضة

تشرين الثاني ١٩٥٢ التي طالبت بالانتخاب المباشر ، ثم انتفاضة ١٩٥٦على أثر العدوان الثلاثي على مصر. وهي أحداث قلبت الموازين حيث أثبتت القوى الوطنية وجودها وقدرتها على التغير ورفضها كل المحاولات الساعية لتجاهل حقوقها ووجودها .

نستنتج من ذلك أن سيطرة الحكومة على البرلمان وخاصة مجلس الأعيان أدت الى جعله يعيش بعيدا عن الشعب ، لهذا نجد إن موقف رئاسة مجلس الأعيان من التطورات والإحداث الداخلية في البلاد لم يكن حياديا في أغلب المواقف ، ففي الكثير منها كان يميل الى جانب الحكومة باعتباره معين من قبلها ولا يريد خسارة مقعده البرلماني ..

المقدمة

تميزت السنوات التي أعقبت استقلال العراق بعد قبوله عضوا في عصبة الأمم المتحدة في ٣ تشرين الأول عام ١٩٣٢ بعدم الاستقرار السياسي ، التي كانت من مظاهره التنافس بين الشخصيات السياسية البارزة حول مسألة تولي السلطة مما ترتب عليه وقوع تبدلات حكومية مستمرة ، وهذا التنافس بين الزعماء السياسيين الذي اخذ يشتد ويقوى بعد وفاة الملك فيصل الأول سنة ١٩٣٣م . فبعد تتويج الملك غازي بفترة قصيرة انفرط عقد النخبة الحاكمة وبدأ الصراع على السلطة تدخلت فيه العشائر حيث استغل السياسيون رؤساء العشائر لتحقيق مآربهم ، مما ادخل العراق بفترة نزاعات واهتزازات وانقلابات عسكرية ، وسيطر ضباط الجيش على شؤون الدولة ، إضافة الى الانتفاضات الوطنية التي عصفت بالبلاد للأعوام ١٩٤٨و١٩٥٢و١٩٥٦م.

تعد الفترة الممتدة من عام ١٩٣٥- ١٩٥٨ من أهم واخطر الفترات في تاريخ العراق المعاصر إذ اتسمت هذه الفترة باضطراب سياسي كبير ظهر في عدة جوانب، فمن هنا تكمن أهمية البحث (موقف رئاسة الأعيان من الإحداث والتطورات الداخلية في

العراق ١٩٣٥- ١٩٥٨) ، في تسليط الضوء على تلك الجوانب وموقف رئاسة الأعيان من الإحداث والتطورات الداخلية في العراق .

لقد حاولت الباحثة قدر الإمكان أن تحصل على معلومات لهذا البحث من معينها الأصلي وهي الوثائق العراقية المنشورة ، لاسيما محاضر مجلس الأعيان ، وتقارير سكرتارية مجلس الأعيان عن أعمال اللجان الدائمة ، وتعتبر الوثائق أهم مصادر البحث ، لاحتوائها على مناقشات وآراء أعضاء مجلس الأعيان . فضلا عن الاستعانة بالرسائل العلمية الغير منشورة ، التي أفادت الباحثة كثيرا ، ولاسيما أطروحة الدكتوراه لـ(محمد رشيد عباس) المعنونة (مجلس الأعيان العراقي ١٩٢٥-١٩٥٨) وذلك لقدر تعلقها بالبحث ، كما استفادت الباحثة من عدد من الكتب العربية ، تأتي في مقدمتها كتاب الأستاذ عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية بأجزائه (٤، ٦، ٧،٨) ، التي لأغنى عنها لباحث في تاريخ العراق المعاصر، تناولت مختلف نواحي الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، وكتب الأستاذ جعفر عباس حميدي ، التطورات السياسية في العراق ١٩٤١-١٩٥٣ ، والتطورات والاتجاهات السياسية الداخلية في العراق ١٩٥٣-١٩٥٨ ، فهي من الكتب المهمة والموضوعية ، إضافة الى كتب المذكرات التي كتبها بعض الساسة العراقيين المعاصرين للإحداث ، منها (مذكرات عبد العزيز القصاب) لـ (خالد عبد العزيز القصاب)، و(مذكرات طه الهاشمي) لـ (طه الهاشمي) . أما ابرز البحوث المنشورة التي اعتمد عليها البحث ، فيأتي في مقدمتها ، بحث (عبد الأمير هادي العكام) ، بعنوان (وثبة كانون الثاني ١٩٤٨ وأهميتها في الحركة الوطنية العراقية) ، المنشور في مجلة الأستاذ التي تصدرها كلية التربية – جامعة بغداد .

موقف رئاسة الأعيان من الحركات العشائرية :

لا ينكر إن رجال السياســـــة في بغـــداد لعبوا دورا خطيـــرا عام ١٩٣٥م حيث

استطاعت المعارضة إن تحمل بعض القبائل على القيام بأعمال مسلحة ضد الدولة في بعض ألمناطق[١].

أثارت الإجراءات التي قامت بها وزارة علي جودة الأيوبي[٢] بإقناع الملك غازي[٣] على حل المجلس النيابي وإجراء انتخابات جديدة [٤] ، التي هدف من خلالها إبعاد معارضيه من حزب الإخاء الوطني[٥] وأنصارهم من رؤساء العشائر في مجلس النواب [٦] ، فأدى الى غضب أقطاب المعارضة ، إذ اخذ كل من رشيد عالي الكيلاني[٧] وحكمت سليمان[٨] يسعى لتوصل بأي وسيلة لإسقاط حكومة علي جودة الأيوبي[٩]، فوجدوا في رؤساء العشائر ما يحقق أهدافهم بعد إغرائهم بالمنافع الشخصية [١٠]. إما من جانب رؤساء العشائر الذين وجدوا أنفسهم غير ممثلين في الانتخابات التي أجرتها الوزارة الأيوبية اخذوا يوحدون صفوفهم ويدعون إفرادهم الى حمل السلاح جهارا وينضمون الى رجال المعارضة في بغداد

إما الذين نجحوا في الانتخابات فقد كونوا جبهة تساند الحكومة وتناوئ المعارضة التي رحبت بانضمام رؤساء العشائر إليها ، وتمكنت من جمع الرؤساء في مؤتمرات عقدت في الكاظمية ثم النجف والصليخ [١١].

لم يكون مجلس الأعيان بعيدا عن ما يجري من الإحداث الداخلية في البلاد ، فبعد الحركات العشائرية التي قادها عبد الواحد الحاج سكر[١٢] وبعض النواب من رؤساء العشائر ضد حكومة علي جودة الأيوبي وبالنظر لعدم موافقة الملك على استخدام القوة اتجاه تلك العشائر، كان موقف مجلس الأعيان معارض للحكومة إذ استمر غياب (١١) عضو من أصل (٢٠) عضو عن حضور الجلسات مما حمل جميل المدفعي رئيس الوزراء على تقديم استقالته من الوزارة في ١٥ آذار ١٩٣٥[١٣]. كما إن ثلاثة من أعضاء مجلس الأعيان هم من قيادي الحركة وهم محسن أبو طبيخ[١٤] وعلوان الياسري والشيخ سماوي الجلوب[١٥] .

لم يكن أمر استقالة الوزارة الأيوبية ثم الوزارات المدفعية سهلا على رؤساء العشائر النواب المناصرين للوزارتين المذكورتين وخاصة رؤساء عشائر الفرات الأوسط فسرعان ما طالبوا بإسقاط الوزارة الجديدة (وزارة ياسين الهاشمي)[١٦] وكان يحرضهم على ذلك علي جودة الأيوبي وجميل المدفعي [١٧] .

وفي أوائل أيار سنة١٩٣٥ ثارت مجموعة من العشائر ضد وزارة ياسين الهاشمي الثانية لأنها رفضت اتساع نفوذ الشيخ عبد الواحد الحاج سكر وإحرازه مركز السيادة في المنطقة . إذ ثار الشيخ العبد العباس آل فرهود شيخ عشيرة بني زريج في الرميثة ، فقامت وزارة الهاشمي بإرسال قطعات من الجيش للقضاء عليها، وتمكنت من ذلك [١٨].

افتتح مجلس الأمة بعد تأجيل جلساته في ٢ تشرين الثاني١٩٣٥ بخطاب العرش الذي أشار الى الحركات بقوله ((إن قواتنا على استعدادها التام لقمع أي حركة يراد بها إخلال الأمن والسكينة في المملكة)) [١٩] ، وفي جلسة ١٢ تشرين الثاني ١٩٣٥ انتقد العين محمد رضا الشبيبي[٢٠] عندما وضع تقرير لجنة الجواب على خطاب العرش حكومة ياسين الهاشمي القائمة بأنها بعد اتخاذها التدابير اللازمة لقمع الاضطرابات وبعد إن هدئت الأحوال لم تأتي بشي يدل على أنها درست البواعث الأصلية لعدم الاطمئنان والاستقرار في البلاد، ويرى إن الباعث الأصلي لها هو شعور أبناء الريف الذين يشكلون القسم الكبير من أبناء هذه البلاد بتدهور وضعهم الاقتصادي والمعاشي كما انتقد الوزارة المذكورة لعدم قيامها بتطبيق مواد منهاجها الذي نشر قبل أربعة أشهر ويتعلق بإنعاش سكان الريف وبين إن ما جاء في خطاب العرش الذي القي حول مباشرة الحكومة بإنشاء نموذج من القرى ، فهو لا يخرج عن ما تم رسمه من الخرائط في وزارة الاقتصاد والمواصلات ، وأشار الى تدهور الكثير من القرى والقصبات التي كانت مزدهرة قبل ٢٠ أو ١٥ سنة وكان يمكن أن تتوسع وتزدهر أكثر ، ثم أشار الى الأوضاع المتدهورة التي يعاني منها الريف نتيجة تراكم

الشكاوي والمنازعات التي لم تحسم بعد ، وحمل مسؤولية ذلك الى السلطة المسئولة لعدم قيامها بدراسة أسباب تخلف الريف وإخفاق الحكومة في معالجة ذلك التخلف ، وإنها غير عازمة على القيام بالإصلاح المطلوب ، ورجا رئيس الوزراء ياسين الهاشمي إعطاء الإيضاحات الكافية حول هذا الأمر[٢١]. بناء على ذلك أجابه رئيس الوزراء بأنه ((قد يوجد أشخاص يتشكون من أن الغير يتمتع بشي لا يتمتع به الآخرون أو إن الحكومة تميل الى جهة دون أخرى فإذا كان هذا هو مقياس تطبيق المناهج الوزارية فكل المناهج حينئذ فاشلة ، إما عدم قيام الحكومة بتطبيق مناهجها في إنعاش الريف ، فيعود ذلك الى عدم وجود التشريع اللازم الذي يساعد على ذلك ، وان اللائحة المتعلقة بهذا الموضوع هي قيد الدرس)) [٢٢] .

اخذ بعض أعضاء البرلمان يفضلون حركة عشائرية على أخرى في حين إن الحركات العشائرية التي قامت في الفترة (١٩٣٥-١٩٣٧) لاتختلف في أسبابها وأهدافها وان اختلفوا موجهوها ، ففي جلسة ١٥ آب ١٩٣٥ أثنى العين محسن أبو طبيخ على الحركة العشائرية الأولى التي قادها مع عبد الواحد الحاج سكر بتوجيه من بعض الساسة أمثال رشيد عالي الكيلاني وحكمت سليمان ، ثم ندد بالحركة العشائرية التي قامت بوجه ياسين الهاشمي الثانية سنة ١٩٣٥ في منطقة الرميثة بقيادة خوام العبد العباس وطالب الحكومة بمعاقبة مسببي الحركة اشد العقاب [٢٣]، كما انتقد محسن أبو طبيخ في جلسة ١٠ شباط ١٩٣٦ الوزارات التي تعاقبت على الحكم في عهد الاستقلال بأنها أعرضت عن الإصلاح المطلوب مما سبب غضب الأمة عليها[٢٤] ، أثارة أقوال العين محسن أبو طبيخ جميل المدفعي الذي أعاد الى الأذهان جوهر وحقيقة الحركة العشائرية الأولى التي ناوأت وزارتي الأيوبي و المدفعي ، بان غايتها تحقيق المنافع الشخصية كالاستيلاء على الأراضي الزراعية ، وان سقوط وزارته ووزارة الأيوبي التي سبقتها لم يكن بفعل الحركة وإنما بعطف من الملك

غازي [٢٥]. إما موقف رئاسة مجلس الأعيان المتمثلة بمحمد الصدر[٢٦] فكان حياديا ،إذ لم يعلق على أحاديثهم.

موقف رئاسة الأعيان من انقلاب ١٩٣٦ :

أدى رجال السياسة دورا كبيرا في تشجيع الضباط على التدخل في السياسة لمصلحتهم بعد إغرائهم بالمناصب الوزارية للحصول على غايتهم بإزاحة خصومهم السياسيين عن كراسي الحكم [٢٧]، وكان على رأس أولئك حكمت سليمان الذي كانت تربطه علاقات صداقة مع بعض ضباط الجيش أمثال بكر صدقي[٢٨] الذي برز بعد الانتصارات التي حققها الجيش بقيادته بإنهاء الحركات المناوئ للحكومة، وبدأ باستمالته الى جانبه لتحقيق غاياته [٢٩] ، فقام بكر صدقي الطامح بالسلطة مع حكمت سليمان بالانقلاب العسكري في ٢٩ تشرين الأول سنة١٩٣٦، الذي أطاح بوزارة ياسين الهاشمي وألف حكمت سليمان وزارته ، لكن عهد الانقلاب لم يدم طويلا ، لان القوميين قد قدروا العاقبة الأليمة التي إصابة البلاد من تدخل الجيش في السياسة [٣٠] فعملوا ما في وسعهم للتخلص من انقلاب ١٩٣٦ وشخصياته وتم لهم ذلك في ١١ آب ١٩٣٧حينما قتل بكر صدقي ثم استقالة وزارة حكمت سليمان وتكليف جميل المدفعي بتأليف وزارته في ١٧ آب ١٩٣٧ الذي اتبع سياسة إسدال الستار عن الماضي وإحداثه وفتح صفحة جديدة [٣١] .

لقد تحسس بعض أعضاء البرلمان قضية تدخل ضباط الجيش في السياسة قبل وقوع الانقلاب العسكري في ٢٩ تشرين الأول سنة١٩٣٦، ويعتبر العين جميل المدفعي أول من أشار الى هذه الناحية وذلك بمناسبة عرض ميزانية وزارة الدفاع على مجلس الأعيان في جلسته المنعقدة في ٢٦ آذار١٩٣٦ ، حيث قال : - ((نطلب من الجيش إن يكون جيش امة وان لا يتحزب بعض قواده فيميل الى جهة دون أخرى وان يهتم القواد بتدريب الضباط والجنود ليكونوا أهلا للدفاع عن الطوارئ الخارجية التي قد تجابهها البلاد)) [٣٢]، كما أشار العين المذكور بان بعض قواد

الجيش يشتغلون بالسياسة وهذا أمر خطر على كيان الدولة ، وأوضح انه اخبر وزير الدفاع جعفر العسكري[٣٣] الذي وعده بأنه سيجري تحقيق في ذلك الأمر [٣٤] ، يبدوا إن جميل المدفعي قد علم بتحركات بكر صدقي وحكمت سليمان وأراد إن ينبه وزير الدفاع بالأمر[٣٥]، وصرح وزير الدفاع في نفس الجلسة بان الاشتغال في السياسة من قبل ضباط الجيش ممنوع بتاتا وان كل فرد يشتغل بالسياسة يعاقب اشد العقاب ويقصى من الجيش ، وبين إن هناك تحقيق في القضية التي تطرق لها العين جميل المدفعي لكنه لم يجد أي مستند يستند إليه في توجيه العقاب أو تأليف مجلس عسكري لاستئصال هذه الحالة ، وان العلاقات الشخصية التي تربط بعض القادة مع الشخصيات السياسية لا تعني الاشتغال بالسياسة [٣٦] .

وفعلا تحقق ما كان يخشاه المدفعي ، إذ قاد بكر صدقي الانقلاب العسكري ١٩٣٦ والذي أنهى الوزارة الهاشمية الثانية في ٢٩ تشرين الأول ١٩٣٦ [٣٧].

ذلك الحدث الكبير كان من الطبيعي إن يحضى بمناقشات مجلس الأعيان ، عندما افتتح مجلس الأمة اجتماعه غير الاعتيادي لسنة١٩٣٧ ،أشار خطاب العرش الى الانقلاب العسكري بقوله ((أن الحالة المؤلمة التي اجتازتها البلاد حتى عام ٢٩ تشرين الأول ١٩٣٦ بسبب سوء التصرف الذي لازم الحكم جعل الحالة تتطور الى ما انتهت إليه من الانقلاب))[٣٨] ، وفي جلسة ٨ أيار ١٩٣٧، عرضت على المجلس لائحة قانون العفو العام عن الأشخاص الذين قاموا بالحركة الوطنية لسنة ١٩٣٧ ، والتي تعني العفو عن جميع الأشخاص الذين قاموا بالحركة الوطنية المؤدية الى انقلاب ٢٩تشرين الأول ١٩٣٦ وعن جميع الأفعال الصادرة منهم ومما لها مساس بالحركة، وجرى التصويت عليها، ووافق عليها المجلس كما وردة من مجلس النواب ، ولم يناقشها الأعيان [٣٩] .

إما موقف رئاسة مجلس الأعيان المتمثلة برئيس المجلس محمد رضا الشبيبي من اللائحة ، إذ أنهى المذاكرة عليها بسرعة وطلب التصويت عليها [٤٠]، مما جعل

الباحثين يعدون موقفه سلبيا من الانقلاب ، لأنه اشترك في وزارة المدفعي الرابعة التي ألفت في اثر القضاء على الانقلاب في أواسط أب ١٩٣٧ [٤١] .

موقف رئاسة الأعيان من حركة مايس ١٩٤١ :

استقال رشيد عالي الكيلاني من وزارته الثالثة (٣١ كانون الثاني١٩٤١) ، واخذ يعمل ضد وزارة طه الهاشمي[٤٢] التي خلفت وزارته وخاصة انه كان مستاء من رئيسها لاستقالته من الوزارة [٤٣]. في هذه الفترة انظم الكيلاني الى اللجنة العربية السرية التي كانت برئاسة المفتي الحسيني ومعه يونس السبعاوي وصلاح الدين الصباغ وفهمي سعيد ومحمود سلمان وناجي شوكت[٤٤] الذين اجتمعوا في دار المفتي وقرروا الامتناع عن تقديم أية تنازلات جديدة لبريطانيا، وطرد الساسة الموالين لبريطانيا ، وإسقاط وزارة طه الهاشمي إذا رفض الموافقة على تلك النقاط [٤٥].

ولما ظهرت بوادر خضوع طه الهاشمي لإرادة البريطانيين في تفريق العقداء الأربعة قاوموه وطلبوا منه الاستقالة ، عندئذ هرب الوصي عبد ألآله الى البصرة بمساعدة بريطانيا فدفعت هذه الأمور العقداء الأربعة الى الاستيلاء على السلطة ، وشكل الكيلاني حكومة الدفاع الوطني[٤٦].

بعد تشكيل حكومة الدفاع الوطني برئاسة رشيد عالي الكيلاني ، الذي أجمعت الكلمة على رئاسته ، دعي مجلس الأمة الى الاجتماع ، في ١٠ نيسان ١٩٤١ عقدت الجلسة المشتركة برئاسة علوان الياسري ، وتحدث رشيد عالي الكيلاني في كلمة له عن الحركة (حركة مايس١٩٤١) ، واقترح تنحية عبد الإله وانتخاب الشريف شرف[٤٧] وصيا على العرش ووضع الاقتراح في التصويت وقبل الاقتراح بالإجماع . إمام هذه التطورات عجز الموالين للوصي عبد الإله من التأثير على سير الإحداث ، كا محمد الصدر الذي كان رئيس مجلس الأعيان ومولود مخلص[٤٨] رئيس مجلس النواب اللذان أدركا خطورة الوضع واتخذوا موقف الحياد [٤٩] . فكان موقف رئاستي المجلسين الأعيان والنواب من الإحداث الجارية آنذاك حياديا .

وبعد أخفاق حركة الكيلاني في ٣٠ أيار ١٩٤١ [٥٠] ، شكل جميل المدفعي وزارته الخامسة في ٢حزيران ١٩٤١ ، وأول خطوة اتخذتها الوزارة المذكورة إعلانها الإحكام العرفية ، وقطع علاقات العراق الدبلوماسية مع ايطاليا ، وإصدارها مرسوم ذيل مرسوم الإدارة العرفية إذ تم بموجبه إجراء محاكمة القائمين بحركة مايس ١٩٤١ غيابيا، ثم شكل نوري سعيد وزارته السادسة (٩ تشرين الأول ١٩٤١)[٥١].

افتتح مجلس الأمة في ١ تشرين الثاني ١٩٤١ بخطاب العرش الذي وصف حركة مايس ١٩٤١ بالحركة الهدامة التي قام بها رشيد عالي الكيلاني وأعوانه وكارثة حلت بالبلاد منبعثة من الخداع والتضليل ومدفوعة بالطمع والأنانية [٥٢]، وفي جلسة ٢٥ تشرين الثاني ١٩٤١رفع الى مجلس الأعيان كتاب من رئاسة الوزراء ضد ناجي السويدي[٥٣] وعلوان الياسري لانضمام هؤلاء الى الحركة التي ترأسها رشيد عالي الكيلاني واتهم علوان الياسري بأنه ترأس مجلس الأمة خلافا للنظام الداخلي للمجلس [٥٤] وبدون إن تكون له صفة قانونية ، وان عمله هذا سهل تمادي الأشخاص القائمين بالحركة لمخالفة الدستور، وبذلك يكون قد انظم إليها . وجرت مناقشات بين الأعيان حول الكتاب الذي ورد من رئاسة الوزراء ، فتحدث العين محمود صبحي الدفتري[٥٥] وقال: ((إن الجلسة التي انعقدت في مجلس الأمة تعتبر غير شرعية والتي ترأسها السيد علوان الياسري بصورة غير قانونية وهي التي يحاكم من اجلها الآن)) ، كما اعتبرها فوضى يجب إن يعاقب عليها المسؤليين ، إما العين جلال بابان[٥٦] فقال : ((إن الأشخاص الذين ساعدوا الضباط للقيام بالحركة كانوا يرمون من وراء خدمة هؤلاء الضباط الفائدة الشخصية)) ، ثم وجه الأعيان سؤال الى رئيس الوزراء نوري سعيد ، حول الإعمال التي قاموا بها كل من السيد علوان الياسري و ناجي السويدي تعتبر جرم سياسي ام غير سياسي ، وبين لهم نوري سعيد إن المجلس النيابي الذي يعتبر السلطة العليا قد اقر بموافقة ثلثي الأعضاء إن الإعمال التي قاموا بها تعتبر جرم غير سياسي [٥٧].

موقف رئاسة الأعيان من وثبة ١٩٤٨ :

شهدت فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية استمرار وزيادة المصالح البريطانية في العراق ، وتصادمها مع مصالح الشعب الذي يسعى الى ممارسة الحياة الديمقراطية وإصلاح أوضاع البلاد المتردية ، وان استمرار خضوع السلطة الحاكمة للسياسة البريطانية الاستعمارية لا يحقق أماني ومطالب الحركة الوطنية التي قررت مواجهة السلطة القائمة والتعبير عن رفضها الذي ترجم عام ١٩٤٨و١٩٥٢ و١٩٥٦ .

أن وثبة كانون الثاني ١٩٤٨ التي فجرها الشعب العراقي بفضل تضافر مجموعة من العوامل والأسباب ، يأتي في مقدمتها خيبة أمل الشعب بإصلاح الأوضاع السياسية إصلاحا جذريا ، وتردي الأوضاع المعاشية لعموم الشعب بفعل الغلاء الفاحش الذي سبب أزمة في الخبز وتفشي ظاهرة البطالة ، إضافة الى عامل أخر وراء ما آلت إليه الإحداث وهو القضية الفلسطينية ، إذ حملت الجماهير بحسها السياسي البسيط بريطانيا مسؤولية ضياع حقوق العرب في فلسطين ، فضلا عن عقد معاهدة بورتسموث التي دافعت عنها وزارة صالح جبر[٥٨] بقسوة ضد المتظاهرين [٥٩].

صرح صالح جبر رئيس الوزراء في مجلس الأعيان في ٤ كانون الثاني ١٩٤٨ بان ((المعاهدة ستقوي وضع العراق الدولي وتجعل العراق بوضع يستطيع إن يساعد فلسطين والبلاد العربية كافة)) [٦٠] ، بهذا التصريح يكون قد دافع عن المعاهدة وأعطى لها مبررات ونتائج ، وأيده بعض الأعيان أمثال توفيق السويدي الذي أيد مساعي الحكومة لتعديل المعاهدة ، وكذلك عبر مولود مخلص عن قبوله للمعاهدة ومفاوضاتها بقوله : ((ارجوا من الله إن يوفق المفاوض العراقي ويأتينا بوجه ابيض ونحن معه في السراء والضراء وإبصارنا شاخصة لحين العودة))[٦١]. إما محمد الصدر كان له رأي أخر، فقد أوضح بأنه ((لم يقراها وسوف لن يقراها وسيرفضها دون الاطلاع عليها لان الناس يريدون ذلك)) [٦٢].

لكن تصريح صالح جبر لم يمنع الجماهير من نقمتها ضد المعاهدة ، ففي صباح ٥ كانون الثاني ١٩٤٨ قام طلاب الكليات والمعاهد بمظاهرات رافضة للمعاهدة ، لكنها لم تحول دون سفر الوفد الى لندن للتفاوض بشان المعاهدة في ٥ كانون الثاني ، وضم الوفد صالح جبر رئيس الوزراء ورئيسا للوفد وعضوية محمد فاضل الجمالي[٦٣] وزير الخارجية وشاكر الوادي[٦٤] وزير الدفاع ونوري سعيد رئيس مجلس الأعيان وعضوية توفيق السويدي ، ووصل الوفد الى لندن وجرت المفاوضات بين الجانبين العراقي والبريطاني وتقرر توقيع المعاهدة في ميناء بورتسموث في ١٥ كانون الثاني ونشرتها الصحف . وفي ٢٠ كانون الثاني عمت البلاد مظاهرات نظمها الطلبة وسارت في شوارع بغداد يهتفون بسقوط المعاهدة وعاقديها وبسقوط الانكليز [٦٥].

في ظل الأوضاع المتدهورة وصل صالح جبر الى بغداد يوم ٢٦ كانون الثاني مع الوفد المرافق له واصدر بيانا في اليوم نفسه جاء فيه إن الشعب سيطلع على بنود المعاهدة ، وعندها من حقه إبداء الرأي فيها ، غير إن البيان أدى الى المزيد من المظاهرات الاحتجاجية[٦٦] .

عقد الوصي اجتماع في قصر الرحاب لمناقشة الوضع القائم آنذاك ، حضره عدد من الوزراء ، وطرح في الاجتماع رأيين ، الأول ، يرى وجوب استخدام الشدة لصيانة كرامة الحكومة وإنقاذ سمعتها، كان هذا رأي رئيس الوزراء صالح جبر وأيده نوري سعيد، غير انه لم يلقى قبولا من قبل عدد كبير من الوزراء ، إما الرأي الثاني، أوضح انه لا مناص من حقن الدماء إلا باستقالة الوزارة ، وأيده محمد الصدر [٦٧]، واقتنع الوصي عبد الإله برأي الصدر فطلب من صالح جبر التنحي عن الحكم، فاستقالة وزارة صالح جبر في ٢٧ كانون الثاني ١٩٤٨ ، بذلك استطاعت الحركة الوطنية إسقاط الوزارة [٦٨].

ألف محمد الصدر وزارته في ٢٩ كانون الثاني ١٩٤٨ ، فسح المجال للشعب بإقامة مواكب تشيع شهداء الوثبة ، كما قررت رفض معاهدة بورتسموث ، والفت لجنة

لتحقيق عن الحوادث التي وقعت خلال المظاهرات ، وإخلاء سبيل المحتجزين ، وحلت مجلس النواب [٦٩]، وأجرت انتخابات جديدة .

إما موقف رئاسة مجلس الأعيان المتمثلة بنوري سعيد الذي اختير رئيسا للمجلس عند افتتاحه في ١ كانون الأول ١٩٤٧ [٧٠]، أيد المعاهدة ، و كان ضمن الوفد العراقي الذي انتدب من قبل رئيس الوزراء صالح جبر للسفر الى لندن للتفاوض بشأن تعديل المعاهدة العراقية البريطانية ١٩٣٠[٧١]، إما موقفه من الإحداث التي عصفت بالبلاد حيث أيد استخدام الشدة ضد المتظاهرين لصيانة كرامة الحكومة وسمعتها[٧٢].

على الرغم من إن السلطة لبت مطالب الجماهير بإلغاء المعاهدة واستقالة وزارة صالح جبر ، ألا إن نقمة الشعب لم تنتهي فعادت بانتفاضة واسعة شملت الكثير من المدن العراقية في تشرين الثاني ١٩٥٢ مطالبين بالانتخابات المباشرة .

موقف رئاسة الأعيان من انتفاضة تشرين الثاني ١٩٥٢ :

أخذت حركة المطالبة بالإصلاح الدستوري بالتزايد في عهد وزارة مصطفى العمري[٧٣] (١٢تموز ١٩٥٢- ٢٣ تشرين الثاني ١٩٥٢)[٧٤]، إذ أخذت الأحزاب الوطنية تطالب بإصلاح الأوضاع العامة ، ففي الثامن والعشرين من تشرين الأول ١٩٥٢ قدم حزب الاستقلال[٧٥] والحزب الوطني الديمقراطي[٧٦] وحزب الجبهة الشعبية[٧٧] مذكرات الى الوصي عبد الإله مستنكرة أوضاع البلاد ومطالبة بتغيرها ، كما قدم حزب الأمة الاشتراكي مذكرة الى رئيس الوزراء في هذا الشأن ، ومطالب الأحزاب تتلخص في تعديل قوانين الانتخابات والعمل على التخلص من معاهدة ١٩٣٠ التي قيدت استقلال العراق وجلاء كل قوة أجنبية عن البلاد ، وإطلاق الحريات [٧٨]، فرد الوصي على مذكرات الأحزاب باعترافه بتردي أوضاع البلاد ولاسيما الإدارية منها ، وأوضح ((إن تعديل قانون الانتخاب من اختصاص الحكومة ، وممثلي الشعب)) ، انتقدت الأحزاب رد الوصي لأنه لم يعطي جدية

لمطالبهم ، بحيث تم الرد عليهم في مدة قصيرة ولم يتسنى له دراسة المذكرات بصورة كافية [٧٩]. عندما قامت وزارة مصطفى العمري بإجراء انتخابات نيابية جديدة سنة ١٩٥٢ رفضت الأحزاب المذكورة الاشتراك في الانتخابات ، ونتيجة لهذا الرفض تأزم الوضع[٨٠].

كانت هذه الإحداث بمثابة المحرك لحدوث انتفاضة تشرين الثاني ١٩٥٢ ، ومما زاد الأوضاع سوء الإضراب الذي قام به طلاب كلية الصيدلة والكيمياء لتعديل نظام الكلية ، واضربوا عن الدوام الرسمي ، وتحول الوضع بعد ذلك من الجانب العلمي الى السياسي وخاصة بعد إن تدخلت الأحزاب وزادت موجة الإضرابات تحولت الى صدامات بين الشرطة والمتظاهرين ، فاضطر مصطفى العمري التنحي عن الحكم في ٢١ تشرين الثاني ١٩٥٢ ، وكلف الوصي نور الدين محمود بتشكيل وزارته في ٢٢تشرين الثاني ١٩٥٢- ٢٩ كانون الأول ١٩٥٣ ، كان الوصي عبد الإله يبغى من ذلك إخماد الانتفاضة والسيطرة على الأمور عن طريق الجيش ، ثم أعلنت في ١٦ كانون الأول ١٩٥٢ مرسوماً يجعل الانتخاب مباشراً ، وأخمدت الانتفاضة[٨١].

وبعد إن تمت عملية الانتخاب المباشر في ١٧ كانون الثاني١٩٥٣وفق المرسوم الذي أصدرته وزارة نور الدين محمود [٨٢]، افتتح مجلس الأمة في ٢٤ كانون الثاني ١٩٥٣، بخطاب العرش الذي أشار الى الأوضاع السابقة بقوله : ((إن الحكومة الحاضرة تسلمت الحكم في ظروف غير اعتيادية فبذلت الجهود في توطين الأمن وإرجاع الحالة الطبيعية الى نصابها)) [٨٣] ، وعبر بعض الأعيان عن الانتخابات المباشرة التي طالب بها المتظاهرين والتي سببت الانتفاضة ، إذ أكد العين صالح جبر على حق الناس في إن يتمتعوا بحقوقهم الدستورية ويمارسونها بالطرق الحرة الصحيحة لضمان الأمن في البلاد ، إما العين عبد المهدي المنتفكي، فقد استغرب توقف الحكومة عن تلبية مطالب المتظاهرين بالانتخاب المباشر فهو مطلب اعتبره مشروع ، لكن الحكومة لم تهتم بمطالبهم، مما أدى الى حدوث المظاهرات والاضطرابات ، وبالمقابل اتخذت

الحكومة إجراءات صارمة بإعلانها الإحكام العرفية وإغلاق الأحزاب والصحف وشنها حملت من الاعتقالات [٨٤].

وفي جلسة ٢٧ مايس / أيار ١٩٥٣ انتقد صالح جبر تدخل الحكومة في الانتخابات لضمان فوز مرشحيها، بقوله : ((ما إن بدأت طلائع الانتخابات حتى بدأت المداخلات الحكومية ، وقد الفتنا نظر المسئولين الى ذلك عدة مرات ولكن بدون جدوى ، الى إن أخذت المداخلات إشكالا سافرة ، وذلك بدعوة المتصرفين الى بغداد وتزويدهم بالقوائم التي تتضمن أسماء النواب الذين يجب إن يعينوا تعيينا ، فعاد المتصرفون الى ألويتهم يعلنون استلامهم هذه القوائم ، ويطالبون من مرشحي حزبنا بالذات وبالتخصيص إن ينسحبوا من الانتخابات ، وبعد أن اطلعنا على الحقائق رأينا إن نعمل أحد أمرين: أما إن نصطدم مع الحكومة وقواتها بالقوة والعنف ، أو ننسحب من الانتخابات ، وهو الذي فضلناه))[٨٥] ، على هذا النحو زورت الحكومة الانتخابات المباشرة ضد الأحزاب الموالية للسلطة كحزب الأمة الاشتراكي[٨٦] مجارات لرغبة الوصي إما باقي الأحزاب كحزب الاستقلال والحزب الوطني الديمقراطي فقد قاطعا الانتخابات [٨٧] وحتى رئيس الوزراء جميل المدفعي عبر عن الانتخابات المباشرة بقوله : ((أنا اعتقد إن بعض الانتخابات غير المباشرة جرت أحسن من الانتخابات المباشرة)) [٨٨].

أما موقف رئاسة الأعيان المتمثلة بمحمد الصدر ، الذي أشار في خطاب له داخل المجلس عند اختياره رئيسا للمجلس الى أوضاع البلاد السابقة بقوله ((في ظل الظروف الدقيقة نحن أحوج الى ما نكون فيه الى إتحاد الكلمة وأجتماع الأفئدة وتوحيد الصفوف لنعيد الى الأمة الحياة الهادئة المطمئنة)) [٨٩]، وحمل الصدر المسؤلين مسؤولية الوضع المتأزم في البلاد وطلب أن يتدبروا الأمر لإعادة الأمور الى نصابها ، كما أكد على إبقاء نظام الانتخاب غير المباشر[٩٠] .

إن الأعيان داخل المجلس انقسموا بين مؤيد ومعارض لنظام الانتخاب المباشر كلا حسب وجهة نظره ، كما انتقدوا الانتخابات المباشرة التي جرت بأنها لم تخلوا من تدخل الحكومة السافر فوجهوا لها الطعون .

موقف رئاسة الأعيان من انتفاضة ١٩٥٦ :

قررت الحكومة المصرية في ٢٦ تموز ١٩٥٦ تأميم شركة قناة السويس[٩١]، بعد إن ألقى جمال عبد الناصر[٩٢] خطابا في الإسكندرية أعلن فيه قرار التأميم ، وجعل قناة السويس مؤسسة مصرية ، كما أكد على وفاءه لجميع الاتفاقيات والمعاهدات الدولية المتعلقة بالقناة وتامين حرية الملاحة لجميع السفن والاعتراف بالحقوق الممنوحة لحملة أسهم الشركة المنحلة ودفع قيمتها ، فاحتجت بريطانيا وفرنسا على هذا القرار واعتبرته قرار تعسفيا يؤدي الى نتائج خطيرة على الملاحة في قناة السويس . إما مصر فقد ردت على الاحتجاج بإعلان منطقة القناة منطقة عسكرية واتخذت التدابير اللازمة لمواجهة ما يترتب على إعلانها المذكور[٩٣] .

ساندت الجماهير الشعبية في إرجاء الوطن العربي مصر في اتخاذها لهذا القرار الذي وجدته منسجما مع تطلعاتها في تصفية القوى الاستعمارية في المنطقة . بالنسبة للموقف العراقي فقد كان مختلف نحو هذه الخطوة لان الكثير من السياسيين العراقيين الموالين للغرب لم يؤيدوا قرار التأميم في حين أيدته القوى الوطنية والأحزاب وأعتبرته الخطوة الأولى لتحرير الأقطار العربية من الهيمنة والتسلط الغربي [٩٤].

بدأت بريطانيا وفرنسا وإسرائيل باتصالات سرية فيما بينها ، للتخطيط لضرب مصر وتعطيل قرار التأميم [٩٥] ، وحدث ذلك ، فوقع العدوان الثلاثي على مصر في ٢٩ تشرين الأول ١٩٥٦، والذي فجر موجة من الغضب الجماهيري في إرجاء الوطن العربي ، وإزاء التطورات العربية كان لابد للحكومة العراقية من إن تتخذ بعض الإجراءات لمواجهة الموقف الداخلي المتأزم ، فاصدر مجلس الوزراء في ١ تشرين الثاني ١٩٥٦ بيانا قرر فيه الاحتجاج على حكومتي بريطانيا وفرنسا على ماقامتا به من

إجراءات بخصوص الاعتداء على مصر والعمل على استكمال الاستعدادات اللازمة للوضع الراهن وإعلان الإدارة العرفية للاطمئنان على الوضع الداخلي درءا لكل احتمال ، ومهما يكن من أمر فان أزمة السويس قد أحرجت موقف الحكومة داخل العراق وان بيان رئاسة الوزراء لم يكن كافيا لتهدئة الرأي العام [٩٦]، إضافة الى أن حكومة نوري سعيد لم تقدم سببا مقنعا لعدم قطع علاقاتها الدبلوماسية مع بريطانيا على الأقل ، للجماهير التي كانت غاضبة لعدم تقديمها مساعدات لمصر، واندلعت المظاهرات والإضرابات الاحتجاجية التي لم تقتصر على بغداد وحدها وإنما شملت كل البلاد [٩٧].

وفي ظل هذه التطورات افتتح مجلس الأمة في دورته الاعتيادية في ١٩٥٦/١٢/١ وألقى الملك خطاب العرش استعرض فيه موقف الحكومة تجاه الإحداث الجارية في مصر بأنه اعتداء على سيادتها ، ثم جرى انتخاب جميل المدفعي رئيسا للمجلس، بعد ذلك تليت الإرادة الملكية بتعطيل جلسات المجلس لمدة شهر واحد [٩٨] ، بعد إن استأنف المجلس جلساته لم يكن بعيدا عن الإحداث والتطورات التي عصفت بالبلاد، وفي جلسة ١٧ كانون الثاني ١٩٥٧ ، حمل العين محمد رضا الشبيبي الحكومة البريطانية مسؤولية انعدام الأمن والسلم في الشرق الأوسط فقاد ذلك الى العدوان الثلاثي على مصر[٩٩] . وفي جلسة ١٣ آذار ١٩٥٧ أوضح العين مصطفى العمري بخطاب مطول له عند مناقشة الجواب على خطاب العرش ، استياءه للعدوان الثلاثي على مصر باعتبارها جزء من البلاد العربية ، كما وجه اللوم للحكومة العراقية التي لم تعلن موقفها بوضوح من التطورات الجارية بل اكتفت بتعطيل جلسات المجلس ليكون بمعزل عن مناقشة الوضع الخطير في مصر وعدم دعوته للاجتماع بصورة مستعجلة حال وقوع الاعتداء ، وكذلك تأخر الحكومة بإعلان تأييد تأميم قناة السويس[١٠٠]، إما موقف رئاسة المجلس المتمثلة بجميل المدفعي رئيس المجلس فلم يختلف موقفه عن باقي ساسة العراق على أختلاف نزعاتهم في استنكار العدوان

الثلاثي على مصر ، أكتفى المدفعي بلفت نظر نوري سعيد رئيس الوزراء الى عدم صحة العمل الذي قامت به الدول الثلاثة (إنكلترا وفرنسا وإسرائيل) ضد مصر مستنكر العدوان [١٠١] .

موقف رؤساء مجلس النواب من ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م

أن ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ليست وليدة الصدفة ولا حركة اعتباطية دفعت بها ظروف عارضة وإنما هي حصيلة نضال طويل ومرير خاضه الشعب العراقي منذ ثورة العشرين ، فهي نتيجة حتمية بعد إن استنفذ النظام الملكي طاقته على الحياة ولم يعد بإمكانه مواكبة تطور المجتمع العراقي وزيادة وعيه الوطني واستحال التوافق بين الواقع الراهن المتهرئ وتطلعات الأغلبية الساحقة في المجتمع نحو واقع أفضل لذلك بادرت القوى الوطنية على توحيد صفوفها لتقويض النظام الملكي[١٠٢] .

في الوقت نفسه برز تشكيل الضباط الاحرار في أوساط الجيش العراقي بعد الحرب العالمية الثانية وأخذوا بخطوات مع القوى الوطنية الممثلة بالاحزاب والحركات السياسية للقيام بالثورة ضد النظام الملكي. وهكذا أخذ تشكيل الضباط الاحرار لكي يمارس دوره الوطني في الساحة السياسية وقد كانت هناك عدة اسباب :

١. فشل حركة مايس ١٩٤١ وعودة السيطرة البريطانية على العراق وما قامت به السلطة بإعدام الضباط الأحرار الذين شاركوا بالحركة ، والتمهيد لتصفية الجيش الذي أصبح يشكل خطرا على النفوذ والسيطرة البريطانية ، وبذلك أزادت النقمة ضد القوات البريطانية والنظام الحاكم .

٢. حرب فلسطين عام ١٩٤٨ وما انتهت أليه من نكبة العرب ، حيث شعر الضباط إن سبب فشلهم في حرب فلسطين سياسي أكثر مما هو عسكري ، وشعروا بتواطؤ الحكام وتقاعسهم عن تحرير فلسطين ، فازدادت نقمة الضباط الشباب على الحكم .

٣. نجاح حركة الضباط الأحرار في مصر في ٢٣ يوليو ١٩٥٢ التي قوضت نظام الحكم القائم في مصر ، ألهبت حماس الضباط الشباب ودفعتهم لتشكيل تنظيمات سرية للقيام بعمل عسكري ضد النظام الملكي على غرار التنظيم السري المصري، لذلك اقتبس الضباط نفس اسم التنظيم العسكري المصري (الضباط الأحرار) وأطلقوه على تنظيمهم الذي بدأ في نهاية عام ١٩٥٢ .

٤. إقحام الجيش في قمع الانتفاضات الشعبية ، ومنها انتفاضة تشرين ١٩٥٢ التي نزل فيها الجيش إلى الشوارع لقمع الانتفاضة وتم تشكيل وزارة رئيس أركان الجيش نور الدين محمود كان لها اثر كبير في نفوس الضباط الشباب الذين أخذوا يعملون لإزالة الحكم وتخليص الشعب .

٥. تأثر الضباط بالأفكار السياسية الثورية وخاصة عند وقوع انقلاب بكر صدقي ١٩٣٦حيث اخذوا يفكرون بقلب نظام الحكم لتحقيق الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

٦. الانحدار الطبقي للضباط الشباب حيث إن اغلبهم من الطبقات الكادحة مما جعلهم يفكرون في إصلاح أوضاع البلاد .

٧. ظهور أحزاب ذات أفكار ثورية كحزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي وازدياد نشاطها بين صفوف الشعب والجيش .

٨. عجز الحكومات المتعاقبة التي تولت الحكم عن تحقيق الأهداف الوطنية والقومية التي يتطلع أليها الشعب .

٩. عدم قدرة الأحزاب السياسية على إحداث ثورة جماهيرية لضعفها وتفتتها وعدم انسجامها [١٠٣].

كل هذه الأسباب عملت على نشأت تنظيم الضباط الأحرار حيث تم تشكيل عدة خلايا للضباط داخل صفوف الجيش الذي اخذ على عاتقه التهيؤ وإعداد الخطط للإطاحة بالنظام الملكي [١٠٤].

لا يمكن تحديد بدء تأسيس حركة الضباط الأحرار بشكل دقيق إذ أنها كانت في أولها على شكل مشاورات فردية وغير منظمة بين الضباط القوميين والوطنيين الذين يرتبطون فيما بينهم برباط الصداقة والعلاقات الشخصية الوثيقة ولم تكن هذه العلاقات مبنية فيما بينهم على الوحدة الفكرية والخطط المنظمة والعمل الثوري [١٠٥].

في نهاية عام ١٩٥٢ بدأت الاجتماعات تعقد بين الأصدقاء من الضباط ودار النقاش على ضرورة تكوين تنظيم بين الضباط يعمل للإعداد للثورة ، تبلورت هذه أللقاءات عن تكوين أول خلية للضباط الأحرار ، وكان رفعت الحاج سري أول من أسس تنظيم الضباط الأحرار ، وكان رفعت الحاج سري في ماضيه ضابطا تلقى تعليمه العسكري في الجيش العراقي من عائلة عراقية محترمة تكونت له في شبابه سمعه طيبة ونظر إليه الكثيرون يومها كمثال للضابط العربي الشهم ذو الشخصية المحبوبة البارزة القادرة على تحدي الحكومة دفاعا عن حقوق الشعب وكان ورعا وتقيا حتى أطلق عليه أصدقائه اسم (الشيخ) ، وعقد أول اجتماع لخلية التنظيم في داره سنة ١٩٥٢ التي انظم إليها عدد من أصدقائه من الضباط الذين يشاركوه في الرأي ثم توسع التنظيم بعد ذلك ليشمل عدد من ضباط الجيش الذين يثق بهم[١٠٦]، ومن أبرز أعضاء التنظيم الذين لعبوا دورا في قيادته وهم العقيد رفعت الحاج سري والعقيد الركن عبد السلام عارف[١٠٧] و المقدم عبد الكريم قاسم [١٠٨] .

لم يضع الضباط الأحرار حتى مطلع عام ١٩٥٨ أي خطة لتنفيذ الثورة فكل ما كان يشغلهم الاتفاق على التوقيت لان التقدير السيئ سيكون كارثة عليهم لذالك فضلوا التحلي بالصبر والتروي . وجاءت الفرصة في أول تموز ١٩٥٨ أصدرت هيئة الأركان أمرا للواء العشرين في معسكر جلولاء وهو معسكر للجيش يقع على نهر دجلة إلى الشمال الشرقي من بغداد بالتوجه إلى الأردن يوم ١٤ تموز ١٩٥٨ بقيادة قائد اللواء الزعيم احمد حقي لتعزيز موقف الجيش الأردني في وجه التهديدات

مزعومة كانت إسرائيل توجهها ضد الأردن ، وبما أن العقيد عبد السلام عارف هو نائب قائد اللواء العشرين ، كان قائد اللواء آنئذ فقد اتفق مع عبد الكريم قاسم ، قائد اللواء التاسع عشر المتمركز في معسكر المنصور على مقربة من بغداد ، على إن يوجه اللواء العشرين لاحتلال بغداد بدلا من التوجه به إلى الأردن ، كما تم الاتفاق على إن يتحرك عبد الكريم قاسم مع لوائه التاسع عشر نحو بغداد لحماية مؤخرة اللواء العشرين ضد أي هجوم يقع عليه في المؤخرة ، وبدأ المخطط أن فرصة نجاحه كبيرة شرط إن يكون الملك فيصل الثاني والوصي عبد الإله ونوري سعيد موجودون في الوقت ذاته في بغداد ، وفي ٤ تموز عقد الضباط اجتماع في دار عبد الكريم قاسم وتناقشوا في الخطة واتخذوا قرارا يقضي بتنفيذ خطة احتلال بغداد في ١٤تموز وسميت الخطة بـ ((عملية الصقر)) التي أصبحت تعرف فيما بعد بثورة ١٤تموز ، فقرر الجيش أخيرا إن يحسم الأمر بقوة السلاح وفعلا زحف الجيش نحو العاصمة حسب المخطط الذي وضع له ودخل بغداد وأعلن عبد السلام عارف عبر دار الاذاعة التي سيطروا عليها عن سقوط الملكية وقيام الجمهورية[١٠٩] .

أما موقف الساسة العراقيين الذين تولوا رئاسة مجلس الاعيان من الثورة ومنهم محمد رضا الشبيبي فقد رحب بالثورة بحرارة ظنا منه بأنها سوف تحقق للوطن الأحلام الكبيرة وقد قدر قادة الثورة مواقف الشبيبي الوطنية في العهد الملكي تقديرا عاليا ، لكن الشيخ أصيب بخيبة أمل كبيرة في قادة الثورة بعد مرور مدة وجيزة على قيام النظام الجمهوري ، فلم يكون مرتاحا من ظواهر الفوضى التي دبت في كل مرافق الدولة والمجتمع منذ الأشهر الأولى من العهد الجديد لذالك رفض التعاون مع قادة الثورة ولم يرضى إن يتبوأ المواقع المهمة في السلطة التي عرضت عليه مرارا[١١٠] .

أما جميل المدفعي وموقفه من الثورة التي عاصر الأشهر الأولى منها ، لم يكن له موقف حدي واضح لأنه كان مصابا بمرض السرطان واضطر إلى ملازمة فراشه [١١١].

الخاتمة

أن الفترة الممتدة من ١٩٣٥- ١٩٥٨ قد شهدت تطورا في المواقف وتصارعا بين القوى الذي تمثل في الحركات العشائرية وتدخل الجيش في السياسة ثم الانتفاضات الوطنية التي أثرة على مسيرة الحركة الوطنية حيث مهدت الطريق للثورة ضد النظام الملكي ، إذ تضافرت جهود الأحزاب مع القوى الوطنية لتوعية الشعب وتوضيح الحقائق ، فكانت الوثبة ١٩٤٨ التي جاءت اثر معاهدة بورتسموث ، وانتفاضة تشرين الثاني ١٩٥٢ التي طالبة بالانتخاب المباشر ثم انتفاضة ١٩٥٦على اثر العدوان الثلاثي على مصر. وهي إحداث قلبت الموازين حيث أثبتت القوى الوطنية وجودها وقدرتها على التغير ورفضها كل المحاولات لتجاهل حقوقها ووجودها .

نستنتج من ذلك إن موقف رئاسة مجلس الأعيان من التطورات والإحداث في البلاد لم يكن حياديا في اغلب المواقف ، ففي الكثير منها كان يميل الى جانب الحكومة باعتباره معين من قبلها ولا يريد خسارة مقعده البرلماني .

Abstract:

The period from 1935 to 1958, which followed Iraq independence, is characterized by political instability featured by competition between notable political personalities over the issue of undertaking power which consequently resulted in continued governmental changes, too many parliament dissolutions and disorders in the country's internal conditions. This competition was intensified and strengthened after the death of King Faisal I in 1933 and shortly after the inauguration of King Ghazi and a struggle over power began within the leading elite. Tribes intervened in the struggle as the politicians used tribal chiefs to achieve their ends and that made Iraq come into a period of disputes, disturbances, military coups, army involvement in politics and then the national uprisings which had an impact on the national movement as it paved the way for the revolution against the Monarchy regime when parties joined their

efforts with the national forces in order to enlighten people and explain truths and there was the leap of 1948 which came as a result of Portsmouth treaty, November 1952 uprising which called for direct election and 1956 uprising following the triple aggression on Egypt. They were events that turned balances as the national forces proved themselves, their ability to change and their rejection for every attempt to ignore their rights and existence.

I have concluded that the attitude of the presidency of the Upper House of Parliament towards the developments and events in the country was not neutral in most situations; for it mostly took the side of the government since it was appointed by the government and didn't want to loose the parliamentary seat.

هوامش البحث

١- عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، (بيروت – ط٦ ١٩٨٢م) ، ص ٦٧ .

٢- ولد في الموصل سنة ١٨٨٦م وأكمل فيها دراسته الابتدائية ثم انتمى الى المدرسة الرشدية العسكرية سنة١٩٠٠ م ببغداد وتخرج منها سنة١٩٠٣ ثم رحل الى اسطنبول وتخرج من كليتها العسكرية سنة١٩٠٦ وعين ضابطا في دائرة الأركان العسكرية ببغداد ، انظم الى جمعية العهد التي تضم الضباط العرب في الجيش العثماني ، عاد الى العراق بصحبة الملك فيصل سنة ١٩٢١ وتقلد عددت مناصب مهمة منها، وزير الداخلية ١٩٢٣، وزير المالية ١٩٣٠، كما ألف ثلاث وزارات،الأولى (١٩٣٤/٨/٢٧- ١٩٣٥/٢/٢٣)والثانية (١٩٤٩/١٢/١٠- ١٩٥٠/٢/١)والثالثة (١٩٥٧/٦/٢٠-١٩٥٧/١١/١٦) ، وتوفي في سنة ١٩٦٨. جمعة عليوي فرحان الخفاجي ، علي جودة الأيوبي ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٥٨ ، أطروحة دكتوراه ، (غير منشورة) ، كلية التربية (ابن الرشد) ، جامعة بغداد ، ١٩٩٧م ، ص ٨- ٢٤ ، ٧٣، ٩٠- ٩٧، ٣٠٣ ؛ عبد الرزاق الحسني، المصدر السابق ، ج٤، ص ٢٦ .

٣- نودي به ملكا على العراق سنة١٩٣٣ ، وهو غازي بن فيصل بن الحسين ، من الأسرة الهاشمية ، ولد في مكة سنة١٩١٢ نشأ في ظل جده الشريف حسين بن علي في الحجاز وجيء به الى بغداد بعد تسميته وليا للعهد على العراق سنة١٩٢٤ ، وتعلم في الكلية العسكرية

العراقية ، توفي سنة١٩٣٩ بحادث اصطدام سيارته . حميد المطبعي ، موسوعة إعلام وعلماء العراق ، (بغداد- ط١ ٢٠١١م).

٤- عبد الرزاق عبد الدراجي ، جعفر ابو التمن ودوره في الحركة الوطنية في العراق ، (بغداد – ط٢ ١٩٨٠م) ، ص ٣٨١ .

٥- أسس الحزب سنة١٩٣٠ ومن ابرز قادته ياسين الهاشمي وتوفيق السويدي ورشيد عالي الكيلاني وغيرهم ، إما أهدافه ، تأليف رأي عام عراقي لمكافحة كل ما من شأنه إن يشوب استقلال العراق والمحافظة على الوحدة الوطنية ، وله جريدة ناطقة بلسانه (البلاد) . عبد الجبار حسن الجبوري ، الأحزاب والجمعيات السياسية في القطر العراقي ١٩٠٨-١٩٥٨ ، (بغداد -١٩٧٧م) ، ص ٧٨-٨١ .

٦- جمعة عليوي فرحان الخفاجي ، المصدر السابق ، ص ١٥٩ .

٧- ولد في بغداد سنة١٨٩٢م ، من الشخصيات البارزة على الساحة العراقية ، اشتهر بثورته على الانكليز (ثورة مايس١٩٤١م) ، تقلد عدة مناصب مهمة منها، وزير العدل ١٩٢٤ ، ورئيس للوزراء أربع مرات من سنة ١٩٣٣ ولغاية ١٩٤١، واشترك مع ياسين الهاشمي في تأسيس حزب الإخاء الوطني ، وفي سنة١٩٤١ تعاون مع عدد من الضباط في الجيش في إقامة حكومة الدفاع الوطني برئاسته وقد أيدها العراقيين ، إلا إن العملاء ومعهم الانكليز أحبطوا هذه الحكومة وسقطت وهرب الكيلاني الى إيران . حميد المطبعي ، المصدر السابق ، ص ٢٧٤ .

٨- من إعلام السياسيين في العهد الملكي ، ولد حكمت سليمان في ١٨٨٩ في بغداد ، وبعث الى اسطنبول للدراسة في جامعتها ثم عاد الى بغداد وعين مسؤولا عن البريد ١٩٢٢-١٩٢٥ ، كان أول عراقي يشغل هذا المنصب ،ثم عين وزيرا للمعارف سنة١٩٢٥ فوزيرا للعدلية سنة١٩٢٨ فرئيسا للوزراء سنة ١٩٣٦. حميد المطبعي ، المصدر السابق ، ص ٢٠٣ .

٩- عباس عطية جبار ، الحياة البرلمانية في العراق ١٩٣٢ – ١٩٣٩ ، رسالة ماجستير ، (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٧٢م ، ص ١٢٦ .

١٠- طارق يونس عزيز السراج ، جميل المدفعي ودوره في السياسة العراقية ١٨٩٠ – ١٩٥٨ ، رسالة ماجستير ، (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩١م ، ص ٨٠ .

١١- عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ٤٨ .

١٢- زعيم عشائري سياسي حمل لواء معاداة الانكليز منذ بداية غزوهم للعراق ، إطاعته عشائره (آل فتلة) ، امتدت شهرته الى إنحاء العراق لما أوقع بالانكليز خسائر فادحة في ثورة العشرين ١٩٢٠ ، ولد سنة١٨٨٠ في منطقة المشخاب ، وكان بيته مجلسا للتشاور والحوار السياسي ، عرف بمواقفه الصريحة ضد الانكليز . حميد المطبعي ، المصدر السابق ، ص ٥٣٠ .

١٣- عباس عطية جبار ، المصدر السابق ، ص ١٣٠ .

١٤- من زعماء الفرات الأوسط ، ولد في مدينة الشامية في الديوانية سنة١٨٧٨ م والت إليه رئاسة قبيلته (آل زياد) سنة١٩٠٢ على اثر وفاة والده ،كان السيد محسن في مقدمة الثائرين ضد الاحتلال البريطاني للعراق ، في سنة ١٩٢٥ انتخب نائبا في مجلس النواب عن منطقته ، وعينا في مجلس الأعيان سنة١٩٣٣ ، توفي سنة١٩٦١ . محسن أبو طبيخ ، المبادئ والرجال بوادر الانهيار السياسي في العراق ، (بيروت –ط٢ ٢٠٠٣م) ، ص ١٣-١٤ ؛ حميد المطبعي ، المصدر السابق ، ص ٦٨٨ .

١٥- خالد عبد العزيز القصاب ، مذكرات عبد العزيز القصاب ، (العراق – ط١ ٢٠٠٧م) ، ص ٢٦٨.

١٦- الوزارة الهاشمية الثانية (١٧آذار ١٩٣٥-٢٩تشرين الأول ١٩٣٦) . عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ج ١٠ ، ص ٢٨٢ .

١٧- رئيس وزراء عراقي سابق في العهد الملكي ، ولد في الموصل سنة١٨٩٠م ، من أسرة عسكرية إذ كان والده ضابطا في الجيش العثماني ، درس الهندسة العسكرية في اسطنبول وتخرج ضابطا في صنف المدفعية ، عين وزيرا للداخلية في وزارة نوري السعيد ١٩٣٠ وفي سنة١٩٣٣ شكل وزارته الأولى ثم أعاد تشكيلها في سبع فترات أخرها سنة١٩٥٣ ، توفي في بغداد سنة ١٩٥٨م. مير بصري ، إعلام السياسة في العراق الحديث ، ج١ ، (لندن- ط ١ ٢٠٠٥م) ، ص ١٨٧-١٩٠ .

١٨- عباس عطية جبار ، المصدر السابق ، ص ١٣١ ؛ نضال أبو جواد أمانة ، موقف الفرقة الاولى في لواء الديوانية من التطورات السياسية في العراق من عام ١٩٣٦ – ١٩٥٨ ، رسالة ماجستير ،(غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، ٢٠١١م ، ص ٢٠٠ .

١٩- محاضر مجلس الأعيان ، الاجتماع الاعتيادي الحادي عشر لسنة ١٩٣٥- ١٩٣٦ ، الجلسة المشتركة ، ص١ .

٢٠- ولد في النجف سنة١٨٨٩م ، ودرس البلاغة والأدب على يد أفضل العلماء في ذلك العصر أمثال مهدي الطباطبائي ، ويعد من علماء العراق وشعرائها ، له مؤلفات مطبوعة منها ديوان الشبيبي ١٩٤٠م . علي عبد شناوة ، محمد رضا الشبيبي ودوره السياسي والفكري حتى العام ١٩٦٥ ، (بغداد - ط١ ٢٠٠٣م) ، ص ٩- ١٥ ، ٢٥.

٢١- محاضر مجلس الأعيان ، الاجتماع الاعتيادي الحادي عشر لسنة ١٩٣٥- ١٩٣٦، الجلسة الثانية ،١٢ تشرين الثاني ١٩٣٥، ص ١٢-١٣ .

٢٢- محاضر مجلس الأعيان ، المصدر نفسه ، ص١٣.

٢٣- محاضر مجلس الأعيان ، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٥ ، الجلسة الثالثة ، ١٥ آب ١٩٣٥ ، ص ١٣ .

٢٤- محاضر مجلس الأعيان ، الاجتماع الاعتيادي الحادي عشر لسنة ١٩٣٥- ١٩٣٦ ، الجلسة التاسعة ، ١٠ شباط ١٩٣٦ ، ص ٩٦ .

٢٥- محاضر مجلس الأعيان ، المصدر نفسه ، ص ٩٨.

٢٦- هو من رجال الدين والسياسة ، ولد في الكاظمية سنة ١٨٨٣م ، ونشأ في كنف والده السيد حسن الصدر الذي كان مرجعا من مراجع الدين في عصره ، عندما افتتح الحكم النيابي في ١٦ تموز١٩٢٥ انتخب رئيسا لمجلس الأعيان في ٢ تشرين الثاني ١٩٢٩ ، كما شغل رئاسة الوزراء مرة واحدة (٢٩كانون الثاني ١٩٤٨- ٢٦حزيران ١٩٤٨) ، أدركته الوفاة في بغداد سنة١٩٥٦م. مير بصري ، المصدر السابق، ص ١٢٩-١٣١ .

٢٧- طه الهاشمي ، مذكرات طه الهاشمي ١٩١٩ – ١٩٤٣ ، بقلم خلدون ساطع الحصري ، (دمشق – ١٩٦٧م) ، ص ٤٤٤-٤٤٥ .

٢٨- قائد أول انقلاب عرفته الأنظمة العربية في تاريخها المعاصر، ولد في بغداد سنة١٨٩٠م ، درس في مدرسة الأركان الانكليزية سنة١٩٣٢ وتخرج برتبة فريق ، كان شخصا طموحا بالمناصب ، دبر الانقلاب العسكري سنة١٩٣٦ الذي أطاح بوزارة ياسين الهاشمي ، والفت وزارة حكمت سليمان وتولى منصب رئاسة أركان الجيش ، وسيطر على الحكومة حتى اغتيل في الموصل سنة١٩٣٧. مير بصري ، المصدر السابق، ص ٢١٥-٢١٦ .

٢٩- طه الهاشمي ، المصدر السابق ، ص ١٣٧ ؛ توفيق السويدي ، مذكراتي نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية ، (بيروت – ط١ ١٩٦٩م) ، ص ٢٧١ .

٣٠- عباس عطية جبار ، المصدر السابق ، ص ١٤٤ .

٣١- خليل كنه ، العراق امسه وغده ، (بيروت – ط١ ١٩٦٦م) ، ص ٥٥-٥٦.

٣٢- محاضر مجلس الأعيان ، الاجتماع الاعتيادي الحادي عشر لسنة ١٩٣٥-١٩٣٦ ، الجلسة الخامسة عشر ، ٢٦ آذار ١٩٣٦ ، ص ١٩١ .

٣٣- أول وزير دفاع عراقي في الحكومة التي شكلها عبد الرحمن النقيب سنة١٩٢٠ ، ولد في بغداد سنة١٨٨٥م ، تخرج جعفر من المدرسة العسكرية في بغداد وسافر الى اسطنبول سنة١٩٠١ لمواصلة دراسته العسكرية وتخرج سنة١٩٠٤ ، وعين في الجيش التركي في بغداد ، ثم درس العلوم العسكرية في ألمانيا واكتسب خبرة واسعة كان من أوائل المؤسسين للجيش العراقي ، الذي قتل على يده في انقلاب بكر صدقي ١٩٣٦ . حميد المطبعي ، المصدر السابق ، ص ١٤٣ .

٣٤- محاضر مجلس الأعيان، الاجتماع الاعتيادي الحادي عشر لسنة ١٩٣٥-١٩٣٦، ص ١٩١-١٩٢.

٣٥- عباس عطية جبار ، المصدر السابق ، ص ١٤٧ .

٣٦- محاضر مجلس الأعيان ، الاجتماع الاعتيادي الحادي عشر لسنة ١٩٣٥- ١٩٣٦ ، الجلسة الخامسة عشر ، ٢٦ آذار ١٩٣٦ ، ص ١٩١-١٩٢ .

٣٧- عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ٢١٦ .

٣٨- محاضر مجلس الأعيان ، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٧، الجلسة المشتركة ، ٢٧ شباط ١٩٣٧ ، ص ١.

٣٩- محاضر مجلس الأعيان ، المصدر نفسه ، الجلسة السابعة ، ٨ ايار ١٩٣٧، ص ٤٦- ٤٧ ؛ تقارير إعمال اللجان الدائمة لمجلس الأعيان ، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٧ ، ص ٢٨ .

٤٠- محاضر مجلس الأعيان ، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٧ ، الجلسة السابعة ، ٨ ايار ١٩٣٧، ص ٤٧ .

٤١- علي عبد شناوة ، المصدر السابق ، ص ٢٦١ .

٤٢- الفريق الأول طه بن سلمان بن ياسين الهاشمي ، ولد في بغداد سنة ١٨٨٨م ، درس في كلية الأركان وتخرج فيها سنة ١٩٠٩ ، ووصل الى رتبة عقيد ١٩١٨ في الجيش العثماني ، تقلد عدة وظائف منها وزير الدفاع ١٩٣٨ و رئيس للوزراء ١٩٤١ ، وفي سنة ١٩٥١ إلف حزب الجبهة الشعبية ، توفي في لندن سنة١٩٦١. حميد المطبعي ، المصدر السابق ، ص ٤٢٩ .

٤٣- احمد فوزي ، المثير من إحداث العراق السياسية ، (بغداد- ط١ ١٩٨٨م) ، ص١٢-١٣ .

٤٤- من صانعي السياسة العراقية في العهد الملكي ، ولد في مدينة الكوت سنة١٨٩٣م ، سافر الى اسطنبول والتحق بمدرسة الحقوق ونال شهادتها سنة ١٩١٣ ، عين بمراكز عديدة ، وزير الداخلية ١٩٢٨ ،ووزير الدفاع ١٩٤١، ورئيس وزراء ووزير الداخلية ١٩٣٢ ، توفي في بغداد ١٩٨٠ .مير بصري ، المصدر السابق ، ص ١٧١- ١٧٤.

٤٥- ناجي شوكت ، سيرة وذكريات ثمانين عاما ١٨٩٤ – ١٩٧٤ ، (بيروت ط٣ ١٩٧٧م) ، ص ٤٣٤- ٤٣٥ .

٤٦- قيس جواد على الغريري ، رشيد عالي الكيلاني ودوره في السياسة العراقية ١٨٩٢ – ١٩٦٥ ، (بغداد - ٢٠٠٦م) ، ص ١٤٥- ١٤٦.

٤٧- ولد في الطائف سنة ١٨٨١ ينتمي الى الأسرة الهاشمية في الحجاز ، وتثقف ثقافة عربية وخلف أباه المتوفى في إمارة الطائف ١٩١٥ حتى سقوط الدولة الهاشمية في الحجاز١٩٢٥، واختير وصيا على عرش العراق سنة١٩٤١ ليحل محل الأمير عبد الإله الذي غادر العراق فلم يطل عهده ، وفر الى إيران ١٩٤١ بعد إخفاق حركة مايس ١٩٤١ . مير بصري ، المصدر السابق، ص ٦١ .

٤٨- من رواد اليقظة العربية ، مرافق ومستشار الملك فيصل الأول في كثير من رحلاته ومواقفه ،ولد في الموصل سنة١٨٨٦ من أسرة عريقة ،درس في المدرسة الحربية في اسطنبول وبعد تخرجه منها ، انظم الى الجيش الحجازي مرافقا للأمير فيصل الأول برتبة رئيس ، ثم عاد الى بغداد ورشح عضوا في مجلس الأعيان ١٩٢٥ فرئيسا لمجلس النواب ١٩٣٧-١٩٤١ ثم عاد عضوا بمجلس الأعيان حتى وفاته١٩٥١ . حميد المطبعي ، المصدر السابق ، ص ٧٨٥ .

٤٩- عبد الزهرة الجوراني ، الحياة البرلمانية في العراق ١٩٣٩ – ١٩٤٥م ، (بغداد –ط١ ٢٠٠٤م) ، ص ٨٣ ، ٨٥ .

٥٠- توفيق السويدي ، المصدر السابق ، ص ٣٧٧ .

٥١- عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ج٦ ، ص ٤٧ .

٥٢- محاضر مجلس الأعيان ، الاجتماع العادي السادس عشر لسنة ١٩٤١-١٩٤٢ ، الجلسة المشتركة، ص١ .

٥٣- ولد في بغداد سنة١٨٨٢ ،وتعلم في المدارس العثمانية ، فدرس الحقوق في اسطنبول وبعد تخرجه عين عضوا في محكمة استئناف بغداد ، وخلال مرحلة الانتداب البريطاني تقلد عدة

مناصب منها ، رئاسة الوزراء ١٩٢٩ ووزير المالية ١٩٣٤ و١٩٤١ . حميد المطبعي ، المصدر السابق ، ص ٧٩٤ .

٥٤- ينص النظام الداخلي للمجلس على إن الجلسات المشتركة التي تعقد بين الأعيان والنواب تكون برئاسة رئيس مجلس الأعيان . محمد رشيد عباس ، مجلس الأعيان العراقي ١٩٢٥-١٩٥٨، اطروحة دكتوراه ، (غير منشورة) ، كلية التربية (ابن الرشد) ، جامعة بغداد ، ١٩٩٥م ، ص ٧٥ .

٥٥- هو محمود صبحي بن فؤاد الدفتري ولد في بغداد سنة١٨٨٩ من أسرة عريقة ، درس الحقوق في اسطنبول ومارس التدريس فترة ، ومع بداية الحكم الوطني ١٩٢٠ ساهم في النشاط الوطني وانتخب نائبا في مجلس النواب وعين أمينا للعاصمة ووزير العدلية ١٩٣٨ ووزير الخارجية ١٩٤٣ ، ويعد مجلسه الأدبي في بيته من مجالس بغداد الموثوقة . حميد المطبعي ، المصدر السابق ، ص ٧٥١ .

٥٦- وزير عراقي سابق ، ولد في مدينة الكوت ١٨٩٣ ، أكمل الحربية في اسطنبول ١٩١٢وعين ضابطا في الجيش العثماني واشترك في حروبه فرقي الى رتبة نقيب ، وبعد قيام الحكم الوطني في العراق عين في مراكز إدارية مرموقة ، عين نائبا في مجلس النواب عن لواء أربيل ١٩٣٤ ، توفي في بيروت سنة١٩٧٠. حميد المطبعي ، المصدر السابق ، ص ١٤٥.

٥٧- رفع الكتاب المذكور الى مجلس الأعيان لإحاطته علما لان المجلس كان معطلا عندما صدرت الأوامر القضائية ضد ناجي السويدي وعلوان الياسري . للتفاصيل ينظر : محاضر مجلس الأعيان ، الاجتماع العادي السادس عشر لسنة ١٩٤١-١٩٤٢ ، الجلسة الرابعة ، ٢٥ تشرين الثاني ١٩٤١ ، ص ٢٩ – ٣١ .

٥٨- احد رؤساء الوزارة في العهد الملكي وتوسعت شهرته بعد ارتباطه بمعاهدة بورتسموث بين العراق وبريطانيا ١٩٤٨ التي جوبهت بمقاومة الشعب لها ، ولد في الناصرية سنة١٩٠٠ من أسرة متواضعة الحال،تخرج من كلية الحقوق ١٩٢٥ وعين حاكم للصلح في الهندية والسماوة ثم وزير للمعارف ١٩٣٣ ووزير للعدلية١٩٣٦ ورئس للوزراء١٩٤٧ ثم اختير عضوا في مجلس الأعيان ١٩٤٩ . حميد المطبعي ، المصدر السابق ، ص ٣٧٣.

٥٩- عبد الله شاتي عبهول ، وقائع وثبة كانون الثاني ١٩٤٨ دراسة في ضوء التقارير السرية الرسمية ، مجلة الدراسات التاريخية ، العدد (٢١) ، بغداد ، ٢٠٠٩ ، ص ١٠٢-١٠٣ ، ١١٢ .

٦٠- محاضر مجلس الأعيان ، الاجتماع العادي الحادي والعشرين لسنة ١٩٤٧-١٩٤٨ ، الجلسة الثانية ، ص ١٠ .

٦١- محاضر مجلس الأعيان ، المصدر نفسه ، ص ١٠، ١٩-٢٠ .

٦٢- توفيق السويدي ، المصدر السابق ، ص ٤٨٠ .

٦٣- وزير عراقي سابق ولد في مدينة الكاظمية سنة١٩٠٣ ، ودرس في الجامعة الأمريكية في بيروت وحصل على الدكتوراه في فلسفة التربية ، عين في عدة مناصب في الدولة منها رئيس وزراء مرتين ، الاولى١٩٥٣/٩/١٧-١٩٥٤/٢/٢٧،والثانية ١٩٥٤/٣/٨-١٩٥٤/٤/١٩ . حميد المطبعي ، المصدر السابق ، ص ٧٣٦.

٦٤- شاكر محمود الوادي ،ولد في بغداد سنة١٨٩٤ ، من خريجي المدرسة الحربية باسطنبول ١٩١٧ ، انظم الى الجيش العراقي سنة١٩٢١ وكانت تدعمه تقاليده العسكرية نظرا لممارسته الحرب مع الجيش العثماني في الحرب العالمية الأولى ، في سنة١٩٣٧ عين في المفوضية العراقية في طهران ، ومنها نقل بمنصب قنصل العراق في القدس سنة١٩٤١-١٩٤٤ وفي سنة١٩٤٦ اختير رئيسا التشريفات الملكية ، وفي السنة نفسها عين وزير الدفاع . حميد المطبعي ، المصدر السابق ، ص ٤٣٨.

٦٥- عبد الأمير هادي العكام ، وثبة كانون الثاني ١٩٤٨ وأهميتها في الحركة الوطنية العراقية ، مجلة الاستاذ ، العدد (١) ، بغداد ، ١٩٧٨م ، ص ٢٢٣-٢٢٧ ؛
Longrigg,Stephen,Hemsely,Iraq1900to1950,Oxford University,Longon, 1956,p346

٦٦- محمد رسن دمان السلطاني ، اسرة ال الصدر في العراق ١٩٢١ – ١٩٩٩م دراسة تاريخية ، اطروحة دكتوراه ، (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، ٢٠١٠م ، ص ١٦٦ .

٦٧- جعفر عباس حميدي ، التطورات السياسية في العراق ١٩٤١-١٩٥٣، (النجف الاشرف – ١٩٧٦م) ، ص ٥٤١ ؛ محمد رسن دمان السلطاني ، المصدر السابق ، ص ١٦٦.

٦٨- عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ج٧ ، ص ٢٧٢-٢٧٣ .

٦٩- عبد الأمير هادي العكام ، المصدر السابق ، ص ٢٣٤- ٢٣٥ .

٧٠- محاضر مجلس الأعيان ، الاجتماع العادي الحادي والعشرين لسنة ١٩٤٧-١٩٤٨ ، الجلسة الأولى ، ص ٥ .

٧١- محاضر مجلس الأعيان ، المصدر نفسه ، الجلسة الثانية ، ٤ كانون الثاني ١٩٤٨ ، ص ٨ .

٧٢- جعفر عباس حميدي ، المصدر السابق ، ص ٥٤١ ؛ محمد رسن دمان السلطاني ، المصدر السابق ، ص ١٦٦ .

٧٣- هو مصطفى محمود بن محمد شريف من الأسرة العمرية الشهيرة ،ولد في الموصل سنة١٨٨٥ مارس التعليم في بداية حياته ثم انتمى الى كلية الحقوق وبعد تخرجه مارس المحاماة ، في سنة١٩٥٢ شكل الوزارة التي كانت موضع انتقاد من قبل الأحزاب السياسية، توفي سنة١٩٦٠ . حميد المطبعي ، المصدر السابق، ص ٧٦٧ .

٧٤- عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ج٨ ، ص ٢٨٠ .

٧٥- أسس الحزب سنة١٩٤٦في بغداد ، ومن أشهر مؤسسيه محمد مهدي كبه وداود السعدي وخليل كنه وغيرهم ، وكان يدعوا الى تبديل المعاهدة العراقية البريطانية وتقوية الجامعة العربية وإصلاح قوانين الانتخابات ، وإصلاح أوضاع البلاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وله صحافة ناطقة بلسانه (الاستقلال).عبد الجبار حسن الجبوري، المصدر السابق، ص ١٦٥-١٦٨.

٧٦- أسس الحزب سنة١٩٤٦ في بغداد، ومن أشهر مؤسسيه كامل الجادرجي ومحمد حديد وعبد الكريم الازري وغيرهم ، دعا الى إصلاح عام في البلاد بكافة النواحي ، واتحاد البلاد العربية ، وتبديل المعاهدة العراقية البريطانية ، وله صحافة ناطقة بلسانه (الأهالي). المصدر نفسه ،ص١٦٨-١٧٤.

٧٧- أسس الحزب سنة ١٩٥١ في بغداد ، ومن أشهر مؤسسيه صادق البصام وحسين جميل ومحمد حديد طه الهاشمي ومزاحم الباجه جي ، استكمال سيادة العراق وإصلاح أوضاعه الاقتصادية والاجتماعية ، وصيانة عروبة فلسطين ، وله صحافة ناطقة بلسانه (الجبهة الشعبية المتحدة). المصدر نفسه ،ص١٩٤-١٩٦ .

٧٨- عبد الأمير هادي العكام ، تاريخ حزب الاستقلال العراقي ١٩٤٦-١٩٥٨ ، (بغداد – ١٩٨٠م) ، ص ٢٥٤-٢٥٥ .

٧٩- إسماعيل احمد ياغي ، تطور الحركة الوطنية العراقية ١٩٤١-١٩٥٢ ، (بغداد – ١٩٧٩م) ، ص ٣١٢ .

٨٠- عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ج٨ ، ص ٣١٢ .

٨١- ستار علك عبد الكاظم الطفيلي ، التطورات السياسية في العراق وموقف النخبة السياسية البرلمانية في لواء الحلة منها ١٩٣٩ – ١٩٥٨ م ، رسالة ماجستير ، (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٣م ، ص ١٠٥ .

٨٢- عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ج٨ ، ص ٣٤٤ .

٨٣- محاضر مجلس الأعيان ، الاجتماع العادي السادس والعشرين لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣ ، الجلسة المشتركة الأولى ، ص ١ .

٨٤- محاضر مجلس الأعيان ، المصدر نفسه ، الجلسة الثانية ، ٧ شباط ١٩٥٣، ص٧، ٩ .

٨٥- محاضر مجلس الأعيان ، المصدر نفسه ، الجلسة الحادية عشر ، ٢٧ مايس/أيار ١٩٥٣، ص ١١٧ . قصد حزب الأمة الاشتراكي الذي ترأسه صالح جبر .

٨٦- أسس الحزب سنة ١٩٥١ في بغداد ، ومن أشهر مؤسسيه صالح جبر وعبد المهدي المنتفكي ونظيف الشاوي وغيرهم ، كان يدعوا الى تعزيز استقلال العراق وتنظيم علاقات العراق مع الدول العربية الأخرى وتعزيز الجامعة العربية ، ونشر التعليم والعناية بالصحة ، وله صحافة ناطقة بلسانه (الأمة). عبد الجبار حسن الجبوري، المصدر السابق، ص١٩٧-١٩٩.

٨٧- إسماعيل احمد ياغي ، المصدر السابق ، ص ٣٢٧-٣٢٨ .

٨٨- محاضر مجلس الأعيان ، الاجتماع العادي السادس والعشرين لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣، الجلسة الثانية ، ٧شباط ١٩٥٣ ، ص ١١.

٨٩- محاضر مجلس الأعيان ، المصدر نفسه ، ص٦ . في الجلسة الأولى تم انتخاب جميل المدفعي رئيسا لمجلس الأعيان لكنه استقال على اثر انتخابه رئيسا للوزراء .

٩٠- محمد مهدي كبه ، مذكراتي في صميم الاحداث ١٩١٨ – ١٩٥٨ ، (بيروت – ط١ ١٩٦٥م) ، ص ٣٤٠-٣٤٣ ؛ كامل الجادرجي ، مذكرات كامل الجادرجي وتاريخ الحزب الوطني الديمقراطي ، (بيروت – ط١ ١٩٧٠م) ، ص ٥٥١-٥٥٥ . هذا ما أكده محمد الصدر في المؤتمر الذي عقده الوصي في البلاط في ٣ تشرين الثاني ١٩٥٢ .

٩١- قناة السويس: وهي القناة الممتدة من بور سعيد حتى السويس طولها (١٦٠)كم وهي تصل البحر الأحمر بالبحر الأبيض المتوسط وتربط قناة السويس بين الشرق والغرب، وكذلك هي تربط قارات بقارات فهي حلقة وصل بين أوربا الصناعية وبين آسيا الناهضة واستراليا الزراعية وشرق إفريقيا، وهي كانت وما زالت مركزاً للصراع الدولي. ميسون عباس حسين

الجبوري ، أزمة السويس والموقف الدولي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥م ، ص ٨٢ .

٩٢- جمال عبد الناصر (١٩١٨-١٩٧٠): رئيس جمهورية مصر العربية السابق ولد بالإسكندرية عام ١٩١٨ نشأ وتعلم بالإسكندرية وبالقاهرة التحق بالكلية الحربية سنة ١٩٣٧ وأصبح ضابطاً عام ١٩٣٨م، اشترك في حرب فلسطين عام ١٩٤٨، اخذ ينظم الى جماعة الضباط الأحرار الذين قاموا في ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بالثورة، في يونيو ١٩٥٣ تقلد منصب رئيس الجمهورية ووزير الداخلية، اتجه بمصر اتجاهاً اشتراكياً معادياً للاستعمار والامبريالية، وفي عام ١٩٦٧ أصيبت مصر بهزيمة عسكرية، قدم على أثرها استقالته وسرعان ما عدل عنها، توفي فجأةً في أيلول ١٩٧٠ بعد انتهاء مؤتمر القمة العربي في القاهرة . للمزيد من المعلومات انظر : حسن احمد إبراهيم المعموري ، عبد الوهاب مرجان ودوره السياسي في العراق حتى عام ١٩٥٨م ، رسالة ماجستير ، (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٧م ، ص ١٤٠ .

٩٣- المصدر نفسه ، ص ١٤٠-١٤١ .

٩٤- المصدر نفسه ، ص ١٤١ .

٩٥- توفيق السويدي ، المصدر السابق ، ص ٥٥٠- ٥٥١ .

٩٦- حسن احمد إبراهيم المعموري ، المصدر السابق ، ص ١٤٢ .

٩٧- وليد محمد سعيد الاعظمي،نوري السعيد والصراع مع عبد الناصر،(بغداد – ط١ ١٩٨٨م)،ص ٨٩ .

٩٨- محاضر مجلس الأعيان ، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧ ، الجلسة الأولى ، ١ كانون الأول ١٩٥٦ ، ص ١-٤ .

٩٩- محاضر مجلس الأعيان ، المصدر نفسه ، الجلسة الثانية ، ص٧.

١٠٠- محاضر مجلس الأعيان ، المصدر نفسه ، الجلسة الرابعة ، ص ٢٣ .

١٠١- طارق يونس عزيز السراج ، المصدر السابق ، ص ٢٤٣ .

١٠٢- ليث عبد الحسن الزبيدي ، ثورة ١٤ تموز في العراق،(بغداد – ١٩٧٩ م)، ص١٥ .

١٠٣- المصدر نفسه ، ص ١١٣- ١٢٠.

١٠٤- المصدر نفسه ، ص ١٢٣ .

١٠٥- محمد حسين الزبيدي ، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق أسبابها ومقدماتها ومسيرتها وتنظيمات الضباط الأحرار ، (بغداد – ١٩٨٣م) ، ص ٢٩٥ .

١٠٦- المصدر نفسه ، ص ٢٩٨- ٢٩٩ .

١٠٧- ولد في بغداد سنة١٩٢١ ، وفيها أكمل الابتدائية والثانوية سنة١٩٣٨ وفي نفس السنة انتمى الى الكلية العسكرية وتخرج منها ١٩٤١ برتبة ملازم ثاني ، وتوثقت علاقته مع عبد الكريم قاسم عندما كان في الكلية العسكرية عندها أوحى له عبد الكريم بالانضمام الى حركة الضباط الأحرار الذي كان على رأسها ، توفي بحادث سقوط طائرته ١٩٦٦ . حميد المطبعي ، المصدر السابق، ص ٤٩٤ .

١٠٨- زعيم سياسي قبض على السلطة بعد قيام ثورة ١٤تموز١٩٥٨ ، ولد في بغداد سنة١٩١٤ تخرج من الكلية العسكرية ١٩٣٤ برتبة ملازم ثاني وفي سنة١٩٤٠ انتمى الى كلية الأركان وتخرج منها سنة١٩٤١ ودخل دورات عسكرية في العراق ولندن١٩٥٠ ثم تدرج في الرتب العسكرية من رتبة زعيم (عميد ركن) الى رتبة (فريق ركن) ١٩٦٣ توفي في انقلاب سنة١٩٦٣ . حميد المطبعي ، المصدر السابق ، ص ٥٠٨ .

١٠٩- مجيد خدوري ، العراق الجمهوري ،(إيران – ط١ ١٤١٨هـ) ،ص ٦- ٦٦ .

١١٠- علي عبد شناوة ، المصدر السابق ، ص ٣١٣- ٣١٩ .

١١١- طارق يونس عزيز السراج ، المصدر السابق ، ص٢٣٢ .

قـــائمـــة الـــمصادر و المراجع

أولا: الوثائق المنشورة

١- محاضر مجلس الأعيان العراقي

الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٥

الاجتماع الاعتيادي الحادي عشر لسنة ١٩٣٥- ١٩٣٦

الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٧

الاجتماع العادي السادس عشر لسنة ١٩٤١-١٩٤٢

الاجتماع العادي الحادي والعشرين لسنة ١٩٤٧- ١٩٤٨

الاجتماع العادي السادس والعشرين لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣

الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧

٢- تقارير سكرتارية مجلس الأعيان عن إعمال اللجان الدائمة

١- تقرير عن الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٧

ثانيا: الرسائل العلمية الغير منشورة

١- جمعة عليوي فرحان ساجت الخفاجي ، علي جودة الأيوبي ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٥٨ ، أطروحة دكتوراه ،(غير منشورة) ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ١٩٩٧م.

٢- حسن احمد إبراهيم المعموري ، عبد الوهاب مرجان ودوره السياسي في العراق حتى عام ١٩٥٨ ، رسالة ماجستير ،(غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٧م.

٣- ستار علك عبد الكاظم الطفيلي ، التطورات السياسية في العراق وموقف النخبة السياسية البرلمانية في لواء الحلة منها ١٩٣٩- ١٩٥٨ م، رسالة ماجستير، (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٣م.

٤- طارق يونس عزيز السراج ، جميل المدفعي ودوره في السياسة العراقية ١٨٩٠-١٩٥٨ ، رسالة ماجستير، (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩١م.

٥- عباس عطية جبار، الحياة البرلمانية في العراق ١٩٣٢-١٩٣٩م، رسالة ماجستير، (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٧٢م.

٦- محمد رسن دمان السلطاني ، أسرة آل الصدر في العراق ١٩٢١- ١٩٩٩م دراسة تاريخية ، أطروحة دكتوراه ،(غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، ٢٠١٠ م.

٧- محمد رشيد عباس ، مجلس الأعيان العراقي ١٩٢٥-١٩٥٨ ، أطروحة دكتوراه ،(غير منشورة) ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ١٩٩٥م.

٨- ميسون عباس حسين الجبوري، أزمة السويس والموقف الدولي ، رسالة ماجستير، (غير منشورة) ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥م.
٩- نضال أبو جواد أمانة ، موقف الفرقة الأولى في لواء الديوانية من التطورات السياسية في العراق من عام ١٩٣٦-١٩٥٨م، رسالة ماجستير ، (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، ٢٠١١م .

ثالثا:الكتب الـــعربية

١- احمد فوزي ، المثير من إحداث العراق السياسية ، (بغداد – ط ١ ١٩٨٨م) .
٢- إسماعيل احمد ياغي ، تطور الحركة الوطنية العراقية ١٩٤١-١٩٥٢ ،(بغداد – ١٩٧٩م).
٣- توفيق السويدي ، مذكراتي نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية ،(بيروت –ط ١ ١٩٦٩م) .
٤- جعفر عباس حميدي ، التطورات السياسية في العراق ١٩٤١- ١٩٥٣ ، (النجف الاشرف ، ١٩٧٦م) .
٥- جعفر عباس حميدي ، التطورات والاتجاهات السياسية الداخلية في العراق ١٩٥٣ – ١٩٥٨ ، (بغداد – ط١ ١٩٨٠م) .
٦- حميد المطبعي ، موسوعة إعلام وعلماء العراق ،(بغداد –ط١ ٢٠١١م).
٧- خالد عبد العزيز القصاب ، مذكرات عبد العزيز القصاب ، (العراق – ط١ ٢٠٠٧م) .
٨- خليل كنه ، العراق أمسه وغده ، (بيروت – ط ١ ١٩٦٦م) .
٩- طه الهاشمي ، مذكرات طه الهاشمي ١٩١٩ – ١٩٤٣ ، بقلم خلدون ساطع الحصري ، (دمشق – ١٩٦٧م) .
١٠- عبد الجبار حسن الجبوري ،الأحزاب والجمعيات السياسية في القطر العراقي١٩٠٨-١٩٥٨ م ،(بغداد – ١٩٧٧م).
١١- عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج٤،٦،٧ ،٨، (بيروت – ط٦ ١٩٨٢م).

١٢- عبد الرزاق عبد الدراجي ، جعفر أبو التمن ودوره في الحركة الوطنية في العراق ، (بغداد – ط٢ ١٩٨٠م) .
١٣- عبد الزهرة الجوراني، الحياة البرلمانية في العراق ١٩٣٩- ١٩٤٥ ، (بغداد – ط ١ ٢٠٠٤ م) .
١٤- عبد الأمير هادي العكام ، تاريخ حزب الاستقلال العراقي ١٩٤٦-١٩٥٨ ، (بغداد – ١٩٨٠ م) .
١٥- علي عبد شناوة ، محمد رضا الشبيبي ودوره السياسي والفكري حتى العام ١٩٦٥ ، (بغداد – ط ١ ٢٠٠٣م) .
١٦- قيس جواد علي الغريري ، رشيد عالي الكيلاني ودوره في السياسة العراقية ١٨٩٢- ١٩٦٥ ، (بغداد – ٢٠٠٦م) .
١٧- كامل الجادرجي ، مذكرات كامل الجادرجي وتاريخ الحزب الوطني الديمقراطي ، (بيروت – ط ١ ١٩٧٠م) .
١٨- ليث عبد الحسن الزبيدي ، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق ، (بغداد - ١٩٧٩م) .
١٩- مجيد خدوري ، العراق الجمهوري ، (ايران – ط١ ١٤١٨هـ).
٢٠- محمد حسين الزبيدي ، ثورة ١٤ تموز في العراق اسبابها ومقدماتها ومسيرتها وتنظيمات الظباط الاحرار ، (بغداد – ١٩٨٣ م).
٢١- محمد مهدي كبه،مذكراتي في صميم الإحداث ١٩١٨- ١٩٥٨،(بيروت– ط١ ١٩٦٥م) .
٢٢- مير بصري ، إعلام السياسة في العراق الحديث ، ج١،(لندن- ط١ ٢٠٠٥م).
٢٣- ناجي شوكت ، سيرة وذكريات ثمانيين عاما ١٨٩٤ – ١٩٧٤ ، (بيروت – ط ٣ ١٩٧٧م) .
٢٤- وليد محمد سعيد الاعظمي ، نوري سعيد والصراع مع عبد الناصر ، (بغداد – ط ١ ١٩٨٨م).

رابعا : الكتب الاجنبية

Longrigg,Stephen,Hemsely,Iraq1900to1950,Oxford, University ,London , 1956.

خامسا: - البحوث المنشورة

١- عبد الله شاتي عبهول ، وقائع وثبة كانون الثاني ١٩٤٨ دراسة في ضوء التقارير السرية الرسمية ، مجلة دراسات تاريخية ، العدد (٢١) ، بغداد ، ٢٠٠٩م .

٢- عبد الأمير هادي العكام ، وثبة كانون الثاني ١٩٤٨ وأهميتها في الحركة الوطنية العراقية ، مجلة الأستاذ ، العدد (١) ، بغداد ، ١٩٧٨م .